الديار
AD-DIYAR
السبت 26-01-2013 العدد 8596

إفتتاح مؤتمر «خطاب الجماعات المسيحيّة في الشرق الأدنى في زمن الأزمات»

مطر: الشراكة ـ الإسلاميّة ـ المسيحيّة لها أسس صالحة

السمّاك: مُواجهة المحنة بخطاب الحوار والتلاقي

افتتح «مركز الشرق المسيحي للبحوث والمنشورات» في كلية العلوم الدينية – جامعة القديس يوسف، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، المؤتمر الدولي بعنوان «خطاب الجماعات المسيحية في الشرق الادنى في زمن الأزمات»، في حفل اقيم مساء أمس الاول في قاعة محاضرات فرنسوا باسيل في مبنى حرم الابتكار والرياضة في الجامعة اليسوعية – طريق الشام.

حضر الحفل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، النائب غسان مخيبر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، المطران حنا علوان ممثلا البطريرك مار بشاره بطرس الراعي، الشيخ حسن شرارة ممثلا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران كيرللس سليم بستروس، المونسنيور جوزيف مرهج ممثلا المطران بولس مطر، المطران دانييل كورية، السفير البابوي غابرييل كاتشا، النائب عبد اللطيف الزين، الدكتور كامل أبو جابر ممثلا الامير الاردني الحسن بن طلال، الشيخ وسام الترحيني ممثلا الامام علي السيستاني، الوزيران السابقان بهيج طبارة وعادل قرطاس.

■ دكاش ■

بعد النشيد الوطني، القى رئيس الجامعة اليسوعية البروفسور الاب سليم دكاش كلمة استهلها بالترحيب بالحضور، وقال: «إن انعقاد مؤتمر «خطاب الجماعات المسيحية في الشرق الأدنى في زمن الأزمات» الذي يستمر من اليوم حتى يوم السبت، هذا يقتضي منا جميعا بالإضافة إلى حرارة المناقشة وتبادل الآراء في إطار المكان الأكاديمي العلمي، الكثير من انفتاح العقل والتسامح وقبول الآخر للاصغاء المتبادل والسعي إلى الحقيقة المشتركة من دون لبس وتشويه. وهذه الرعاية وهذا الحضور يعبران أصدق التعبير على أن وجهة هذا المؤتمر العلمي ليست فئوية أو طائفية بل إنها وجهة وطنية بحيث ان الدراسة العلمية في منهجيتها ونتائجها تصبو في النهاية إلى استخراج ما هو موضوعي ومؤيد لحق الجميع في المواطنة والعيش المشترك والتساوي في الحقوق والواجبات».

■ سيكينغ ■

ثم القى عميد كلية العلوم الدينية في الجامعة اليسوعية الاب الدكتور توم سيكينغ كلمة رحب فيها بالحضور، وشدد على أهمية مناقشة هذه المواضيع بكل صدق وصراحة خاصة أن الاشكالية تطرح مسالة الحضور والوجود والعيش الدائم مع اخوة وشركاء لنا في المواطنية، فيجب أن تكون الرسالة الحقيقية لحضورنا هي ترسيخ القيم الانسانية والمدنية بهدف بناء المواطنية السليمة».

■ أبو جابر ■

ثم القى أبو جابر كلمة قال فيها: «أمام مسيحيي الشرق عقبات كثيرة وصعبة، بعضها لا شك انه من صنعهم إذ يتوجب عليهم توحيد جهودهم وتكثيفها للعمل الجماعي الهادف الى رفض الاستمرار في الهجرة والتهجير، وأحسب أن لبنان قادر على التصدي لمثل هذه المهمة الجليلة نظرا لما يتمتع به من طاقات، ولأنه على الرغم من جميع الصعاب التي مرت به يبقى المثال الأفضل للعيش المشترك والذي قد يتطور ليصبح الأنموذج».

وختم قائلا: «ان استقرار وطمأنينة مجتمعاتنا العربية الاسلامية لن تتأتى إلا عبر التعددية وقبول الآخر والتعايش الفعال بين جميع مكونات هذه المجتمعات في وجه التحديات اللامتناهية للقرن الواحد والعشرين».

بعد ذلك، افتتحت الندوة الاولى بعنوان «آفاق الشراكة الاسلامية – المسيحية في ضوء الربيع العربي: بين المفاهيم والتحديات» بإدارة مدير مركز الشرق المسيحي الاب الدكتور صلاح أبو جودة وبمشاركة المطران بولس مطر وامين عام لجنة الحوار الاسلامي المسيحي الدكتور محمد السماك.

■ مطر ■

والقى المونسنيور جوزيف مرهج كلمة المطران بولس مطر وجاء فيها: «إن استشراف آفاق الشراكة الإسلامية – المسيحية في ضوء «الربيع العربي» هو موضوع الساعة بامتياز. والناس حول نتائجه منقسمون بين متفائلين بالتطور المرجو لهذه الشراكة في جو ما آلت إليه الرياح التغييرية الجديدة، وبين متشائمين لصقيع الأحداث التي تلف هذا الربيع مهددة أزاهيره بالذبول قبل أن تتفتح، ومستقبله بشديد التعثر.»

اضاف: «إن الشراكة الإسلامية – المسيحية في ضوء «الربيع العربي» لا تبدأ اليوم من العدم، بل إن لها أسسا صالحة في خبرة الماضي مثلما كانت دونها عقبات كبيرة. لكن الزمن الحاضر يظهر نضجا في الأفكار والمواقف، لعلنا نفيد منه بالعقلانية والمودة والمثابرة المؤمنة. وإنه ليبدو لنا أن الحضارة العالمية متفوقة في عصرنا على التصرف السياسي البحت. فهناك خلل موصوف بين الحضارة والسياسة، إلى أن يعتنق العالم سياسة أكثر قربا من الحضارة. وإن كان الأمر على هذه الحال في التخلف السياسي العالمي عن ركب الحضارة، فما عسانا نقول عن السياسة عندنا وغرقها في مستنقعات الأنانية والجهل وقلة الحضارة؟ لذلك فإن التحديات كبيرة عندنا كما في أي مكان. وقد يكون غياب الله أحد الأسباب الكبيرة لهذا التخلف ومعه غياب الروح الإنسانية والأخوة الصافية».

وختم: «أما أسباب غياب الله فقد نجدها في تشويهات الأديان بفعل تخلف المؤمنين.»

■ السماك ■

اما السماك فرأى في كلمته: «لقد كشف العقد الأول من القرن الواحد والعشرين عن ظاهرتين هامتين؛ تتمثل الظاهرة الأولى في استعادة الدين لدوره المؤثر في الحياة العامة، ان ٨٤ بالمائة من البشرية التي يبلغ عددها سبعة مليارات انسان، اي ما مجموعه ٦ مليارات انسان، ينتمون الى دين أو الى عقيدة معينة. يشكل المسيحيون منهم ٣١،٥ بالمائة، أي ما مجموعه مليارين و٢٠٠ مليونا. ولكن ثلثي هؤلاء المسيحيين يعيشون في دول العالم الثالث: أميركا اللاتينية وفي آسيا وافريقيا حيث يستوطن الاسلام. وكان ثمانون بالمائة منهم حتى القرن التاسع عشر يعيشون في أميركا وأوروبة. وهذا يعني ان المسيحية تتمدد جنوبا، والعالم العربي هو جزء من هذا الجنوب الذي يشهد مع الأسف هجرة مسيحية واسعة، وهنا موقع الأزمة – المحنة».

وتابع: «اما المسلمون، فيشكلون ٢٣،٢ بالمائة من شعوب العالم، اي ما مجموعه مليار و٦٠٠ مليون انسان. يعيش ثلثهم في دول وفي مجتمعات غير اسلامية. فكيف تتعامل هذه الدول والمجتمعات مع هؤلاء المسلمين اذا وصمتهم الهجرة المسيحية برفض الآخر المسيحي»؟

واشار الى ان «الظاهرة الثانية التي كشف عنها العقد الأول من هذا القرن ، فتتمثل في تقدم الدين وتراجع الإيمان. فهناك الكثير من التدين والقليل من الايمان، الكثير من التعصب والقليل من الروحانية».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"